

مداخلة حول ترقية المرأة في موريتانيا

محمد محمود ولد احمد ولد سيدي يحي
الامين العام لوزارة الشؤون الاجتماعية بالجمهورية
الاسلامية الموريتانية

أهم الانجازات للمرأة الموريتانية

قطعت المرأة الموريتانية في السنوات القليلة الماضية خطوات جبارة في مسيرتها نحو التقدم حيث طالت المكتسبات :

◉ تعزيز المنظومة الحقوقية

◉ والتمكين الاقتصادي

◉ دعم مشاركتها السياسية

◉ نفاذها لمراكز صنع القرار

ومن أهم الإنجازات التي تم تحقيقها:

◉ تعزيز الترسانة القانونية من خلال مراجعة بعض أحكام

القانون بغية توحيد سن التقاعد للجنسين عند 60

سنة، وكذلك من خلال المصادقة علي الإستراتيجية

الوطنية لمأسسة النوع.

تابع

- ◉ وضع قانون إطار، يهدف إلى تعزيز محاربة مختلف أشكال العنف ضد المرأة و الفتاة.
- ◉ المصادقة على مختلف المواثيق و الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بالمرأة و الفتاة .
- ◉ وقد أحيطت المرأة ذات الاعاقة بعناية فائقة ضمن الاهتمام غير المسبوق الذي حظيت به فئة الأشخاص ذوي الإعاقة في السنوات القليلة الماضية.

التمكين الاقتصادي

- ◉ وفي يونيو 2014 تم إعلان عام 2015 عاما للتمكين الاقتصادي للمرأة الأفريقية حسبما أقرت الحكومات والدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي.
- ◉ وفي هذا المجال عملت الحكومة على تسهيل ولوج النساء لتمويل المشاريع الصغيرة و المتوسطة
- ◉ كما تنفذ الحكومة برنامجا واسعا ومستديما لتمويل مشاريع مدرة للدخل لصالح النساء على عموم التراب الوطني.
- ◉ القروض الصغيرة المخصصة للفقراء تفوق نسبة النساء المشاركات لاستحقاق القروض فيها نسبة الرجال المشاركين من كامل منظومة القروض البنكية.

الولوج لمراكز القرار

وفي مجال ولوج المرأة لمراكز القرار تمثل النساء النسب التالية:

- ثماني وزيرات علي مستوي الحكومة (28%)
- 33 نائب من أصل 147 (22.5%)
- 10 شيخات من أصل 56 (18%)
- وست نساء عمد من أصل 218 (من بينهن رئيسة مجموعة أنواكشوط الحضرية)
- 1317 مستشارة بلدية من أصل 3722 (35%).
- كما تقوم الحكومة بتنظيم دورات تكوينية تستهدف النساء المنتخبات لدعم المشاركة السياسية

فِي مِجَالِ التَّعْلِيمِ وَ مِكَافَاحَةِ التَّسْرِبِ المدرسي

- ولوج خمسين فتاة للمدرسة العليا للإدارة والصحافة والقضاء، واكتتاب خمسة عشرة أستاذة جامعية في شكل تمييز إيجابي لهن.
- كما تم رفع نسبة المنح المخصصة للفتيات على المستوى الجامعي
- ولأن ترقية المرأة و تنميتها لا تكاد تنفك عن وضعية الطفل أطلقت بلادنا في نوفمبر 2014، حملة الاتحاد الإفريقي لمحاربة زواج الأطفال،
-

تعزيز المساواة

- ◉ كما تغير الاهتمام بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة منذ عام 2010 في وسائل الإعلام ، حيث توجد مديرة للتلفزة الوطنية ومديرة في إحدى قنوات الإعلام الخاصة، أما بالنسبة للمرأة الريفية فوضعها يختلف ويستوجب المزيد من الاهتمام والعناية.
- ◉ وبخصوص بلوغ أهداف الألفية للتنمية في المجال الصحي فقد انخفضت نسبة وفيات الأمهات والأطفال بشكل ملحوظ كما أن المساواة بين الجنسين قد تم بلوغها في مجال التعليم الأساسي.

التحديات

على المستوى الاقتصادي

- ◉ من شبه المستحيل تقريبا تقدير الدور الذي تلعبه النساء في الاقتصاد الوطني وذلك لكون المعلومات المتوفرة محدودة ومبعثرة بشكل خاص.
- ◉ غير أنه وعلى أساس الدراسة التي أجراها CMAP في سنة 2003، يمكن إعطاء تقييم بأن مشاركة النساء في الثروة الوطنية، قد عرفت تقدما طفيفا بنسبة 23.5% في 1988 إلى 28.1% في سنة 2000.
- ◉ وتظهر نسب مشاركة النساء هذه في الثروة الوطنية، أنهن حاضرات في المحيط الاقتصادي وخاصة في القطاع الأولي وتتموقعن بشكل كبير في القطاع المعروف بغير المصنف (التجارة، التحويل الغذائي، الصناعة التقليدية).

التحديات على مستوى التوظيف

- ◉ في سنة 2014، تبقى نسبة نشاط الرجال (69%) تفوق بشكل كبير نسبة النساء (27.4%). ومثلت نسبة النساء سنة 2012 في الوظيفة العمومية 29.84%.
- ◉ غير أن دراسة فئات المستخدمين في الوظيفة العمومية تبين الهيمنة التامة للرجال (87,72%) في الفئة (أ) (الأطر السامية) مقابل 28,12% للنساء. وفي فئة الأطر المتوسطة (ب) لا تشكل النساء إلا ما يناهز 29,29% من العديد.
- ◉ وفي فئة الوكلاء المأمورين وحدها من المستوى الثاني (ج) التي تمثل أقل من 21,23% من عمال الوظيفة العمومية، يبرز حضور المرأة بشكل أكثر (نحو 58,50%).
- ◉ وتوجد من ضمن النساء العاملات في الوظيفة العمومية نسبة 58,50% من الوكيلات المأمورات وحوالي 29,29% من الأطر المتوسطة و28,12% من الأطر السامية.

التحديات في مجال الصحة الإنجابية

- ◉ وفي مجال الصحة الإنجابية و مع نسبة 626 وفيات علي 100 000 مولود حي في سنة 2011، فإن وفيات الأمومة تشكل أحد التحديات الرئيسية للصحة العمومية. كما أن اللجوء لأساليب التخطيط الأسري، يبقى ضعيفا وإن كان قد حقق تقدما: النسبة العامة لاستخدام الواقيات هي 4،11% من بينها 10% تعني الأساليب الحديثة و 5،1% أساليب تقليدية. يكثر استخدام الواقيات الحديثة من طرف النساء المتزوجات في المراكز الحضرية (20.5%) أكثر منها في المناطق الريفية (5.5%).
- ◉ بلغت نسبة الولادة بالمساعدة 70% في سنة 2013. ويتم القيام بالولادة بمساعدة من طرف عمال مؤهلين أي طبيب أو قابلة أو قابلة عقدوية. تبقى نسبة انتشار فقد المناعة الطبيعية/السيدا مستقرة وأقل من 1% بالنسبة لكافة السكان.

التحديات المرتبطة بالتمدرس

- وحسب البيانات المتوفرة بالنسبة للسنة الدراسية 2013-2014، تبلغ نسبة التمدرس علي المستوي الأساسي 100.9%. وتظهر دراسة البيانات بحسب الجنس شبه تعادل في نسبة التمدرس بالنسبة للبنين مقابل البنات. وتمثل البنات نسبة 50.6% من مجموع عديد التعليم الأساسي. بالمقابل، تبلغ نسبة التمدرس علي مستوي الثانوي 33.5% تمثل فيها البنات نسبة 47% من مجموع التلاميذ.
- وحسب تقرير حول أهداف الألفية في سنة 2010، تمثل البنات نسبة 18% من عديد التعليم العالي.

تابع

- ◉ وحسب نتائج المسح بالفئات متعددة المؤشرات سنة 2011، تبلغ النسبة المتوسطة للانتشار بخصوص البتر التناسلي للإناث 69.4% عند النساء بعمر من 15 إلى 49 سنة، و 46.5% بالنسبة لفرع البنات الصغيرات بسن تقل عن 5 سنوات.
- ◉ تظهر البيانات المتوفرة حول العنف تجاه النساء أن شكل العنف الرئيسي علي المستوى الوطني يبغي: العنف النفسي بنسبة انتشار تبلغ 63%.

خلاصة

وخلاصة القول أن السلطات الموريتانية تعي جيدا ان نهوض المجتمع رهين بتحرير طاقات نصف المجتمع كما أكد على ذلك رئيس الجمهورية السيد محمد ولد عبد العزيز أكثر من مرة وشهدت عليه قراراته الشجاعة وخيارات الحكومة وبرامجها، و لكننا في نفس الوقت نعي طبيعة التحديات الكبيرة التي مازال علينا أن نعمل لمواجهتها.

شكرا على حسن
الاستماع